في تحد للإرهاب هو الاروع منذ سقوط النظام

مسيحيو الموصل وطوائفها المختلفة يطالبون المفوضية بإعادة فتح مراكز اقتراع في مناطقهم

الموصل / محمود عبدالله

هل كان الوضع في الموصل ينذر بمخاطر حقيقية ؟

هذا السؤال كان سهل الاجابة ، وتحديدا لمن عاش في يوم السبت الموافق ٢٩ / ١ /٢٠٠٥ ؛ فكل المؤشرات الموضوعية وحتى التفاؤل الاكثر تطرفا للكيانات السياسية كانت تشير الى وجود مخاوف جادة من هذا النوع ، لان الوضع من الناحية العملية كان ينذر فعلا بمخاطر حقيقية ، خاصة ان الدم الذي سال على اديم العراق طوال تلك الاشهر كان حقيقيا وواضحا ويشير بوجع الى همجية الارهاب. ومن شاهد ابتسامة السيد فريد ايار الناطق الرسمي باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، بعدها بيوم ، يستطيع تخيل كابوس المخاوف من فشل العملية الانتخابية التي حامت في عقولنا وقلوبنا قبل ساعات من البدء بالانتخابات التاريخية .

الوضع في الموصل كان هو الاخطر ، حسب تقديرات امنية وصحفية ، وكان على المفوضية العليا عدم المغامرة بنقطتين مهمتين جدا . اولا : حفظ ماء وجه المفوضية في مناطق غير مؤهلة امنيا لعملية الاقتراع . وثانيا : المحافظة على ارواح المواطنين وعدم السماح للارهابيين بتحقيق مكاسب على حساب الدم العراقي . لذلك كان من الواجب اتخاذ قرارات حازمة في هذا الامر ، دون ان يخطر في بال المفوضية وفي عقول معظم المتفائلين ان الارادة العراقية قادرة على قلب التوقعات في لحظة .

هذه المسببات اوجبت الا تقوم المفوضية بفتح مراكز اقتراع في مناطق ساخنة مثل قرى الموصل الشرقية ومنها الحمدانية وبرطلة وتلسقف وكرمليس وبعشيقة التي تسكنها غالبية مسيحية وايزدية وشبكية .

المفاجأة الكبرى

حدثت المفاجأة في الساعة المقررة لفتح مراكز الاقتراع يوم ٣٠ / ١ / ٢٠٠٥ فقد سارع العراقيون ، في عموم البلاد ، الى الادلاء باصواتهم بطريقة لم يسبق لها مثيل . وحدث ان استجابت جموع المواطنين في الموصل لهذه النهضة العظمى ، وتدفق الناخبون الى المراكز للادلاء باصواتهم بشكل اذهل العالم كله وبتحد واضح لكل مخططات الإرهاب، وكان ان شعرت المناطق التي لم تفتح فيها مراكز اقتراع بالغبن من جراء عدم المشاركة في العملية الانتخابية وكان منها قرى الموصل الشرقية .

٧٦ شكوى

قام اهالي تلك المناطق بالاعتراض على الاجراءات المتخذة وطالبوا المفوضية بفتح مراكز اقتراع في مناطقهم لغرض الادلاء باصواتهم ورفعوا الى المفوضية (٧٦) شكوى ، حسب ماصرح به الدكتور فريد ايار للمدى ، وقد طالب الاهالي في تجمعات عقدوها في مناطقهم بايجاد حلول سريعة لمشكلتهم .

كان الوضع اكثر تعقيدا بالنسبة للمفوضية فثمة اسباب فنية كثيرة تحول دون معالجة القضية بالسرعة التي تدعو اليها الارادة الشعبية في الموصل وكان منها توفير الموظفين والاماكن والمستلزمات الاخرى حتى قيل بهذا الشأن ، ان المفوضية لم توفر اوراق الاقتراع بالشكل السليم لاعتقادها ان العملية الانتخابية لن يكتب لها النجاح في الموصل وان مافعلته كان من باب اثبات الوجود بشكل رمزي في الموصل.

محافظ نينوى حاول التدخل بعد ارتفاع الاصوات مطالبة بايجاد حلول ولم يكن باستطاعته سوى تقديم وعود شخصية بتمديد وقت الانتخاب حتى صباح اليوم التالي وهو الشيء الذي يخالف القانون اولا ولايستند الى تفويض من المفوضية نفسها ثانيا. وقد باءت محاولات المفوضية ومجلس محافظة نينوى بالعجز ازاء قضية شائكة كهذه .

مواطنو شرق الموصل يشعرون بالغبن (المدى) كانت هناك وحاولت الوقوف عند الشعور العام الذي ساد في تلك المناطق اثناء اجراء العملية الانتخابية .

بهنام زكو (من قرية كرمليس) قال للمدى : قرى الموصل المسيحية هي من اهدأ المناطق في محافظة نينوى ونحن لانجد اي مبرر لامتناع المفوضية عن فتح مراكز للاقتراع في مناطقنا . صحيح ان هناك تهديدات وجهت الى هذه المناطق في وقت سابق من قبل جماعات ارهابية ولكن هذا الامر لايعيقنا ولا يمنعنا من الادلاء باصواتنا. وكان من الواجب على المفوضية ايجاد حلول سريعة لقضيتنا . نحن لانخاف من الارهاب واذا كانت المفوضية تخاف منهم فهذه هي مشكلتها وعليها ان تجد الحل .

مريم شاكر (موظفة من منطقة الحمدانية) طالبت المفوضية باعادة الانتخابات في المناطق المسيحية وقالت : هذا خطأ جسيم وكان لابد من التفكير بتوفير حماية امنية اسوة بالمناطق الاخرى من العراق ونحن نتحمل الباقي. اما ان تقوم المفوضية بعدم فتح مراكز اقتراع وتحرمنا من المشاركة في الانتخابات فهذا امر في غاية الخطورة، وتقع مسؤوليته على المفوضية التي خرقت قانون الانتخابات ولم تشملنا بها . نحن نريد ان يكون لنا صوت في العراق وان نصنع المستقبل لاطفالنا وان نمارس حقنا في ان يكون لنا وجود في بلدنا . لابد للمفوضية من اعادة الانتخابات في المناطق المسيحية والسماح للالاف بالادلاء باصواتهم . انه حق يكفله لنا القانون .

عبد الاحد قاشا (من برطلة) قال : نحن نشعر بالغبن ازاء ماحدث وكان يمكن ان ندلي باصواتنا في مناطق اخرى غير مناطقنا ولكن هذا لم يحدث لان المفوضية لم تحسب حسابا للالاف من المواطنين في نينوى، واعتقدت ان محافظتنا لن تشارك في الانتخابات. وانا شخصيا اطعن في هذه النزاهة واقول ان هناك (مؤامرة) في ان نحرم من الانتخابات بهذا الشكل، واعتقد ان الكيانات السياسية والاحزاب والتجمعات المسيحية ستعترض بشدة على هذه الاجراءات .

في قرى الآيزدية

زارت المدى مناطق تسكنها غالبية ايزدية حيث اعترض العديد من المواطنين على عدم اشراكهم في العملية الانتخابية . ولاحظت (المدى) شدة انفعال المواطنين في الحديث عن الانتخابات، كما ان بعضهم رفض الحديث معنا واتهمونا ، اي الاعلام ، بالتواطوء مع المفوضية .

بهزاد بابا (من بعشيقة) قال لجريدتنا : نحن نطالب المفوضية العليا بايجاد حل لمشكلتنا . ان عدم مشاركتنا في الانتخابات هو امر لايمكن القبول به . لقد كنا نطمح لان يكون لنا صوت في الانتخابات، ونحن نشعر الان بان (مؤامرة) قد حدثت وحاكتها جهات لاتريد للعراقي ان يشعر انه ابن هذه الارض . انها جريمة كبرى وعلى المفوضية ان تستجيب لمطالبنا وان تشركنا في العملية الدستورية .

فخري حجي (بعشيقة) طالب المفوضية بالاعتذار في وسائل الاعلام لليزيديين وباعادة الانتخابات. وقال : على المفوضية ان تقوم بالاعتذار رسميا لنا وان تقول للعالم اننا لم نشارك في الانتخابات لاخطاء وقعت بها المفوضية وليس لاننا نخاف من الارهاب او لاننا لانرغب في العملية الديمقراطية ونقاطعها . انها مسألة في غاية الخطورة ويجب ان تحسم لمصلحتنا شاءت المفوضية ذلك ام ابت .انه مستقبلنا وعلينا ان نثبت لاجيالنا اننا ساهمنا في بناء العراق . نحن على استعداد لان نموت فما دخل المفوضية بنا؟ ان عملها يحتم عليها ان تفتح مراكز اقتراع اما غير ذلك فهو من شأننا .

جمال شيخاني قال للمدى : المشاركة العراقية في الانتخابات واجبة على كل عراقي وكان على المسؤولين السماح للجميع في الاشتراك في هذه العملية الديمقراطية . ان الحديث عن المخاوف من هجمات ارهابية غير وارد. انا شخصيا اشعر بالحزن لانني لم امارس حقي في الانتخاب مثل باقي العراقيين الذين رأيتهم في التلفزيون .

في مناطق الشبك

الشبك كانوا اكثر هدوءاً كعادتهم في الاعتراض على ما جرى وقد تحدثنا مع بعضهم وكانت هذه الردود :

ابراهيم قادر تحدث عن ضرورة القيام باجراء سريع لحل المشكلة وشدد على تمسك الشبك بحقهم في الانتخاب واضاف : نحن نتفهم بشكل جيد مخاوف المفوضية والصعوبات التي رافقت العملية الانتخابية منذ انطلاقها قبل اشهر، وخاصة بعد الاحداث الدامية التي وقعت في مدينة الموصل وضواحيها، ولكن هذا لايمنع من استدراك الامر بشكل يضمن تحقيق العدالة، واعتقد ان المفوضية بإمكانها اعادة النظر وايجاد سبل للترضية، ولنكن نحن الاستثناء ونقوم باعادة الانتخابات في المناطق التي لم تشارك، وبهذا تمنح المفوضية المواطن العراقي فرصة كبيرة اضافة الى التقدير والاهتمام برأيه وصوته، وتقول له انت عراقي ومن حقك ان تكون مع العراقيين في هذا .

ليلى سمير قالت: اعتقد ان الكيانات السياسية ستعترض بشدة على ماجرى في الموصل، واعتقد ان المفوضية مطالبة للنظر بجدية الى المشكلة وان تقوم باعادة الاعتبار الى المواطن الذي يشعر الان انه خارج العملية الديمقراطية العراقية .

زيد عبدالله : ماجرى في الموصل يفرحنا اكثر مما يغضبنا . صحيح ان مئات الالاف من المواطنين لم يشاركوا في العملية الانتخابية بسبب الاخطاء التي وقعت والتقديرات غير السليمة للمفوضية في نينوى، الا ان ماحدث وخاصة في اقدام المواطن العراقي على التحدي والادلاء بصوته يعد انجازا كبيرا . هنيئا للعراقيين بهذا النصر الحضاري.

يوم العبرات.. يوم الفرح

حسين التميمي

تحت الضوء

قيل الكثير عن يوم الانتخابات وسيقال الكثير أيضا..

أضعافا مضاعفة، لذا لن أتحدث هنا عن الشرطي البطل الذي احتضن الارهابي المفخخ وتعرض للموت كي يبعد هذا الموت عن الناخبين، ولن أتحدث عن ذلك الشيخ العجوز الذي وضع الورقة في الصندوق ثم أسلم الروح آمنا مطمئنا، ولن أتحدث أيضا عن المعاقين أو المرضى الذين تجشموا عناء الذهاب الى صناديق الاقتراع، ولن أتحدث ايضا عن المرأة التي أسمت وليدتها (انتخابات) لأنها ولدت في يوم عظيم كهذا، لن أتحدث عن الكثير من الأشياء التي تستحق الحديث عنها. لكن سأكتفي بالحديث عن العبرات.. ففي هذا اليوم وبعد أن ذهبت الى صندوق الاقتراع ورأيت الوجوه باسمة فرحة متحدية على الرغم من تعابير القلق والاحساس بالخطر الذي قد يدهم الجميع في أية لحظة – سيما وأننا نسكن مدينة مضطربة ملبدة الأجواء بالنيات المفخخة –أقول على الرغم من هذا وذاك شعرت وأنا بين أبناء مدينتي، والأصابع تتدافع من أجل الوصول الى قنينة السائل السحري كي تتعمد بفجر جديد، شعرت تلك اللحظات بأني أغتسل من أدران الخوف والشك والقلق، وبأن ثمة أمراً جللاً يحدث من دون أن أتبينه .

قلت في نفسي: ما هذه الأوهام؟ هذه أمور كان يجب أن تحدث.. وهاهي تحدث الآن.. فما المشكلة ؟ وعلى الرغم من كل تساؤلاتي تلك شعرت ونحن داخل قاعة لها سقف وجدران ..

بأن ثمة قطرات من المطر قد تساقطت فوق روحي، وبأن ثمة صوت شيء عظيم يتحرك، فقلت في نفسي إنه التاريخ.. نعم كان التاريخ يتحرك كي يعلن عن حدث جلل، وهذا الصوت كان حقيقيا وخياليا في الوقت ذاته، لأنه تمثل لي لحظة إذ أشبه بدرفة باب كوني يتحرك بصرير عظيم ليفسح مجالا جديدا للنور، فأما الصرير فسره يكمن في أن الباب كان مواربا منذ زمن بعيد ولم يفتح على مصراعيه منذ أجيال وأجيال، وأما النور فلم يكن نورا فحسب إنما كان بشراً اختاروا أن يكونوا نورا يضيء الدرب الجديد لمن سيأتي بعدهم، ولا غرو في أن ذلك الشرطي الشهيد وكل شهداء يوم الانتخابات هم حبات الضوء الأكثر سطوعا في ذلك اليوم البهيج.. لهذا و.. لذاك، أي لكل الأشياء التي شهدها يوم الانتخابات، شعرت بكم هائل من المشاعر الجياشة التي عصفت بوجداني، مشاعر كانت خارج إرادتي (لأول مرة منذ زمن بعيد) مشاعر عصفت بي حتى لم أعد أتمالك نفسي فراحت عبراتي تنداح في سواق فاضت بها المآقي، لذا عدت سريعا إلى البيت، عسى أن أستطيع تمالك نفسي ولملمة مشاعري بين جدران بيتي، لكن فوجئت وأنا اتابع القنوات الفضائية وهي تنقل بعض مجريات العملية الانتخابية بأنني كنت وباقي أبناء وطني في الدموع سواء، ولن تبارح ذاكرتي صورة ذلك الرجل الذي كان عائدا من المركز الانتخابي، فسأله مراسل قناة العراقية عن شعوره فاكتفى بأن مسح دموعه وهو يشير بيده إشارة كان مفادها: انظر إلى دموع الفرح هذه وهي ستخبرك بكل شيء.

وقد قدر لي أن التقي الكثير من الأصدقاء بعد الانتخابات فكانوا جميعا يؤكدون لي أن دموعهم لم تتوقف عن الجريان وهم يشاهدون كل هذه المشاهد الرائعة، لذا صار لدي يقين بأن غالبية الشعب العراقي قد سحت مدامعه بالكثير الكثير من دموع الفرح والتأثر، وبأن هذا اليوم يمكن أن يسمى يوم العبرات.. عبرات الفرح.

مواطنو ديالى أسهموا في صناعة تاريخ بلدهم

حين تحدت امرأة (بعقوبية) الإرهابيين وأدلت بصوتها أمامهم.. فجروا منزلها!

ديالى / المدى

تحفل المنعطفات الكبيرة في حياة الشعوب بقصص وحكايات تتناقلها الألسن وتكون جزءاً من الموروث السردي لها.. بعض هذه الحكايات يكون أبطالها أناساً لهم سلطتهم وسطوتهم ، وبعضها الآخر يكون أبطالها من الناس البسطاء الذين لا يمتلكون سوى قوة شخصيتهم وإرادتهم وشجاعتهم. وهؤلاء الأخيرون هم المساهمون المجهولون في صناعة التاريخ. وما جرى خلال ملحمة الانتخابات الأخيرة قد حوى قصصاً وحكايات لأولئك الأبطال ، من واجبنا تدوينها.

مفاجأة أولى

كنت متوجساً، أخشى أن لا يأتي أحد إلى المركز الانتخابي الذي أقوم بإدارته، للإدلاء بصوته خوفاً من عشرات التهديدات التي أطلقتها جماعات عديدة، مجهولة وغير مجهولة، تحذر الأهالي من الذهاب إلى صناديق الاقتراع.. قلت بيني وبين نفسي: قد لا يصل عدد المقترعين إلى مئة شخص، فبعقوبة ساحة أعمال إرهابية مسلحة، والكثيرون لن يجازفوا بالمشاركة.. كان الوقت هو السابعة إلاّ ربعاً من صباح يوم الأحد، الثلاثين من كانون الثاني. الكهرباء مقطوعة، والغرف التي اتخذناها مقراً ليقترع فيها المواطنون، في إحدى مدارس منطقة حي بعقوبة الجديدة معتمة، قلنا: لا يزال الوقت مبكراً، ولم نكن قد هيأنا أمورنا الفنية بعد. في هذه اللحظة حدثت المفاجأة الأولى، حيث وصلت عائلة بكامل أفرادها من الرجال والنساء والأطفال.. فمنهم من يحق له،، منهم، المشاركة ومنهم لا يحق له لصغر سنه.. وجدنا أنفسنا في حالة من الارباك فرحنا نعمل على إتمام العمل سريعاً.

هذا ما يقوله السيد (عماد. م) مدير أحد المراكز الانتخابية في المدينة ويضيف: في الساعات الأولى كان الإقبال قليلاً، ولكن أكثر بكثير من توقعاتنا، ومع ساعات ما بعد الظهيرة زاد العدد ومع اقتراب موعد إغلاق الصناديق في الساعة الخامسة مساء كان الطابور الواقف كبيراً حتى اضطررنا إلى تمديد الوقت ولم ننته من توديع آخر المقترعين إلاّ في الساعة السادسة والربع والظلام كان قد عم المدينة من دون أن ننتبه. وكانت حصيلة عدد المقترعين في نهاية اليوم سبعة آلاف ومئة وخمسة عشر مواطناً عراقياً أدلوا بأصواتهم في مركزنا.

ويتطرق السيد عماد إلى حكاية الرجل المقعد الذي جاء متأخراً ولم يكن حاملاً بطاقة تعريف، قلنا له لا يجوز يا حاج، قال؛ وهل تحرمونني من حقي الذي حلمت به طويلاً؟ وهنا اتخذت قراري قائلاً للرجل؛ والله لن أكون عقبة أمام تحقيق حلمك، انتخب يا حاج! وينهي السيد عماد حديثه قائلاً؛ هذا شعب أثبت شجاعة لا تضاهى، ويستحق أن يضحي المرء من أجله.

رحلة بين المراكز

السيد (سعيد. ح) رجل في الخمسين من عمره، كان قد أصيب بحادث انفجار عبوة ناسفة في العام الماضي في وسط مدينة بعقوبة، ولم تلتئم جروحه بعد، فهو يعاني آلاماً مبرحة ويواجه صعوبة في السير.. قالوا له أنت معذور لن تستطيع السير إلى المركز الانتخابي، ولن يسمحوا باستخدام السيارات، لكنه أبلغهم بأن هذا الأمر يعني له الكثير وأنهم يطلبون منه المستحيل. فأخذ عكازتيه وخرج مشياً، والوقت ضحى، فوصل مدرسة الازدهار وهناك قالوا له نحن نعتذر يا حاج، هذا ليس مركزك الانتخابي، فسار نحو مدرسة متوسطة الحسن بن علي وهناك سمع النغمة ذاتها؛ ليس هنا يا حاج! فسار إلى مدرسة ثالثة ولم يكن الرد مختلفاً فعاد حانقاً كئيباً وحينما وصل قريباً من مدرسة الازدهار التي دخلها في المرة الأولى صاح به حرس المركز تعال يا حاج؛ يحق لك الانتخاب هنا، فقد جاءت تعليمات المفوضية بالسماح للأشخاص جميعاً بالانتخاب في أي مركز قريب من محلات سكناهم، فدخل سعيد فرحاً مستبشراً.

شجاعة امرأة

في أحد أحياء المدينة وقف ملثمون يمنعون الناس من التوجه إلى مراكز الاقتراع، ولذا حاول بعض من المصرين على المشاركة سلوك طرق ملتوية والالتفاف بين الأزقة لتمويه أولئك فيما تجنب كثيرون الذهاب إلى المراكز ، وفي هذه الأثناء خرجت امرأة. (يحكي لنا واحد من ساكني الحي) خرجت ولم تتخذ طرقاً ملتوية إذ سارت مباشرة إلى مركز الاقتراع أمام أنظار الملثمين وحين وصلت إلى جماعة من الرجال كانوا واقفين بتردد يراقبون الداخلين والخارجين من دون أن يجرأوا على الدخول قالت لهم؛ أنا امرأة وسأدخل وانتخب فهل أنتم خائفون أيها الرجال؟ فتبعها أكثر من كان يقف هناك.. في تلك الليلة فجروا عبوة ناسفة أمام باب منزلها الذي أصيب بأضرار ولم تقع، ولله الحمد، خسائر بشرية.

الرجل الأول

الساعة هي الثامنة إلاّ ربعاً صباحاً، والشوارع المؤدية إلى المركز الانتخابي الذي كنا نحرسه منذ أربعة أيام خالية، قلت لزملائي؛ كل هذا التعب ولن يأتي أحد..

هنا! قدم رجل يرتدي الدشداشة ويضع العقال ماشياً نحونا، وقد حسبناه للوهلة الأولى، عابر سبيل، سلّم علينا وقال؛ عمي جئت لأنتخب.. قلنا له؛ (هلة عمي اتفضل!) هذا ما يقوله لنا رجل الشرطة عبد الله وهو يحكي حكاية ذلك الشيخ ويردف؛ والله اعتقدنا أنا وزملائي أن أحداً لن يحضر وستحدث بيننا وبين الإرهابيين مناوشات ومعارك فهم قاموا باعتداءات متكررة خلال الليالي الماضية مرات عديدة ولم تقع ضحايا بيننا، فقد كنا نرد بقوة لأن أي تلكؤ معناه نهايتنا. لكن ما حصل كان مفاجئاً. الناس جاءوا بالمئات وهذا ما ملأنا ثقة وقوة.. كان يوم فرح كبير.

آراء

وفي سياق هذا الاستطلاع تحدثنا إلى عدد من الأهالي ينتمون إلى شرائح اجتماعية مختلفة من أجل استجلاء آرائهم بشأن الانتخابات العامة التي جرت في الثلاثين من الشهر الماضي.

يقول المواطن حسن عبد الرحمن؛ لم أنتخب، ولم أشارك، لا عن عدم اقتناع ولا عن خوف على نفسي، بل هو الخوف على عائلتي، ما أشعر به الآن هو مزيج من الندم والغضب، كان هناك حاجز للخوف أعتقد إنه انكسر في دخيلة أكثر العراقيين وعلى الحكومة المنتخبة أن تستثمر هذا وتكون أكثر حزماً في مواجهة الإرهاب وأكثر ثقة بالشعب.. أتوقع أن يشارك في الانتخابات القادمة معظم العراقيين. نحن نعرف أن الحال لن تبقى على ما هي عليه، وسيكون المستقبل أكثر إشراقا.

وتقول (فاتن. ه)؛ الانتخابات كانت عرساً عظيماً، وتحدياً كبيراً خرجنا منه منتصرين.. معركة وربحناها.

ويقول علي سليمان؛ يجب أن لا نغالي في التفاؤل، فالطريق ما زال طويلاً، وهذه خطوة واحدة والرحلة طويلة، وعلى الحكومة أن تبقى حذرة فالمتربصون بهذه التجربة كثيرون سواء في الداخل أم في الخارج.. أنا بصراحة نصف متفائل. ولا أتوقع أن يستتب الأمن خلال سنة أو سنتين.. الوضع معقد أكثر مما يعتقد بعض الناس.

ويقول (كمال. ر)؛ لم أشترك لأني أرى أنها انتخابات ناقصة. فهناك مئات الآلاف في بعض المناطق لمن يتح لهم الاشتراك بسبب عدم استقرار الوضع الأمني فيها.. كيف يجوز أن تحصل انتخابات في مناطق ولا تحصل في مناطق أخرى؟. ستكون النتائج غير عادلة.

ويقول محمد صلاح الدين؛ ما حصل يؤشر تحولاً مهماً، لكن الأهم أن نصل إلى تلك الحالة حيث يكون المرء حراً في داخله، يختار ويقترع بحسب قناعته، لا بإيحاء من الآخرين.. أكثر الناس صوتوا لجهات من دون أن يعرفوا برامج تلك الجهات، كانت دوافع أخرى تدفعهم سواء أكانت طائفية أم عرقية أم عشائرية أم غيرها، وليست القراءة السياسية الدقيقة لواقع الكيانات السياسية المرشحة من حيث الأشخاص الذين يمثلونها ومعرفة كفاءتهم وبرامجهم. وهل يخدمون هذا البلد المظلوم أم لا.

وتقول (هدى. ع)؛ لست أدري إن كانت الانتخابات تحمل الحل أو لا فنحن نعاني مشكلات عويصة) ومنها مشكلة البطالة وفقدان الأمن ومشكلات الخدمات والسكن.. ما فائدة الديمقراطية إذا بقيت هذه المشكلات من غير حل؟

ويقول حسين شاهين؛ هذا أفضل ما حصل لحد الآن، لماذا كلنا مستعجلون؟ إن العافية درجات كما يقول المثل، وعلينا أن نصبر قليلاً، وكل شيء سيكون على ما يرام. لقد انكسر حاجز الخوف واثبت العراقيون أنهم شعب عظيم، وأن بمقدورهم صنع المعجزات.. أنا متفائل، وأرى أفق المستقبل بوضوح.

. كيف تراه؟.

. أراه مملوءاً بالخير والنور والأمان.

هذه الانتخابات كسرت حاجز الخوف